كأنه من حسن تقويمه علوة رام قاصد السهم
فقلت له قد قال اشجع السلمي

اجرى امام الانام نهراً عاش باجرائه الموات
جاد عليه بريق فيه وسر مضمونه الفرات
القمه درة لقوحاً ترضع اخلافها النبات
على رياض له بنات ما ولدتهن امهات
للماء من فوقها انتباه وللثرى تحتها سُبات
في جانبيه وجانبيها اعنة الماء مطلقات

فاستحسنها وكتبها له فحفظها ه حدث العلائي
عن مهدي قال اعطى جعفر بن يحيى مروان عن مدح له ثلثين
الف درهم واعطى ابا البصير عشرين الفاً واشجع ثلثة الاف
وكان اول ما اتصل به فكتب اشجع اليه

اعطيت مروان الثلا ثين التي حلت رعاثه
وابا البصير وانما اعطيتني معهم ثلاثه
ما خانني حوك القصيـد وما انتهت سوى الحداثه

فاعطاه عشرين الفاً ه حكى عون بن محمد الكندي
قال لما عزل الرشيد جعفر بن يحيى عن خراسان بعد ان اسماها
له وكتب كتبه وامر ونهي ودبر مُدَيْدَةً وجد بذلك وقال
الشعراء في هذا الشأن الى ان دخل عليه اشجع فانشده

امست

قوله سبات قال في الصحاح السبات النوم واصله الراحة ومنه قوله تعالى وجعلنا نومكم سباتاً ه

قوله حلت رعاثه كذا في الاصل والذي في معاهد التنصيص دلت رعاثه وكلاهما يحتاج فهم معناه الى تأمل والرعاث بكسر الراء جمع رعثة وهي القرط والرغاث بضم الراء وبالغين المعجمة ارض لا تسيل الا من مطر كثير فليتأمل

القاعدة في مثل هذا اللفظ ان يرسم بالياء وانما كتب بالالف للمجانسة القوافي في الرسم كما هنا ه

امست خراسان تعزى بما اخطاها من جعفر المرتجا
كان الرشيد المعتلى امره ولى عليها المشرق الأبلجا
ثم اراه رأيه انه امسى اليه منهم أحوجا
كم فرق الدهر بأسبابه من محصن اهلا وكم زوجا
وكم به الرحمن من كربة في مدة تقصر قد فرجا

فقال له جعفر قمت والله بالعذر واصبت الحق وخففت
عني ثقل العزل فسل ما شئت قال قد كفاني جودك
علي وتفقدك الي هذا المقال وذل السؤال ه
قال ابو بكر الصولي حدثني ابو حفص السلمي الاحول
قال حدثني بعض ولد سعيد بن سالم قال لما عقد
الرشيد البيعة لابنيه وكتب بينهما كتابا علقه في
سقف الكعبة ما كان شيء اعجب اليه من استصابة
رأيه في ذلك وتوكيده له من شعر فانشده اشجع

قل للامام ابن الامام اهل التحية والسلام
ان الخلافة لم تزل بيدك موثقة الزمام
استأنس الحرمان منك بزورة في كل عام
والجدر والحجر الاصم بطول مس واستلام
قضيت نسكك وانصرفت بخير ظعن او مقام
وكتبت بين خليفتيك كتاب قطع للخصام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)